

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابدء بالتنويه

تعلموا جميعا اعزائي

ان المادة تغير استاذها بعد انتهاء الدورة التأهيلية الخاصة بالمادة (الفصل الثاني لعام ١٤٣٢ هـ) وايضا الملخص السابق الذي كان (مفيدا جدا وشاملا) على ضوء تلك الدورة يعتبر غير مفيد الان بنسبة كبيرة (وقد اللغيته من القسم حينها)..لانه تم اعداده على ضوء ماجاء في تلك المحاضرات لذلك حاليا يكتفى فقط بالكتاب ولا شيء غيره

الان امامكم الملخص الجديد وقد تم اعداده بحسب المفردات بكامل الفصول المطلوبة (١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦) باجتهاد شخصي من خلال مذاكرتي من الكتاب وليس على ضوء اي محاضرات لانه بالطبع لم تكن هناك اي محاضرات جديدة للمادة

واكرر وانبه حتى مع هذا الملخص الجديد عليكم التركيز في الكتاب اولا واخيرا وانصحكم بطريقة مجربة..وهي قراءة الفصل الاول من الكتاب بتركيز شديد وفهم جيد ومن خلال قرانتك تحدد استخراج فكرة اي جزئية من احزاء اي موضوع

بعد ذلك تستخدم الملخص (الجديد) كمساعد لك لحفظ تلك الأفكار بعد ان فهمتها من خلال الكتاب او اضافة اليه اي نقاط هامة ترى انها لم تذكر في الملخص وهكذا مع باقي فصول الكتاب وخاصة نهاية الفصل الخامس وبداية الفصل السادس ضرورة التركيز على الكتاب بشكل اكبر

من هنا اعزائي تكمن اهمية الكتاب

تمنياتي للجميع بالتوفيق والسداد

## الفصل الأول مدخل إلى علم النفس الإعلامي

### تعريف علم النفس الإعلامي :

- علم النفس الإعلامي هو :
- ذلك الفرع من فروع علم النفس التطبيقي
- أي الذي يستفيد من المبادئ والأسس والنظريات والتجارب التي تم استخلاصها من فروع علم النفس النظرية الأخرى
- والذي يهدف إلى دراسة تأثير السلوك الإنساني بوسائل الإعلام المختلفة أو الاتصال من صحافة وإذاعة وتلفزيون وإنترنت وسينما ومسرح وغيرها من الوسائل .
- ويهتم بتأثير العملية الاتصالية على الشخصية الإنسانية في إطار منظور متكامل يشمل مثلثا متساوي الإضلاع يتضمن الأتي../الرسالة/ الوسيلة/ الجمهور المتلقي/

### أهمية النفس الإعلامي :

- (١) تساعد على التعرف على مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام .
- (٢) يقاس تطور وتقدم الشعوب بمدى اعتمادها على وسائل الاتصال .
- (٣) التعرف على استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام ؛ لأن الجمهور عادة يستخدم الوسيلة التي تشبع احتياجاته ورغباته .
- (٤) التعرف على دور العوامل النفسية يساعد علماء النفس الإعلامي على التنبؤ بدوافع الاتصال لدى الجمهور .
- (٥) التعرف على أساليب تمثيل المعلومات من حيث إدراك المعلومات من وسائل الإعلام واستيعابها . واسترجاعها وتذكرها وهو يفيد في عملية التعرف على كيفية اكتساب الجمهور للمعلومات من وسائل الإعلام .

- ٦) يفيد في التعرف على تأثير وسائل الإعلام على ترتيب أولويات الجمهور والقضايا التي يهتم بها .
- ٧) تفيد في تشكيل رأي عام تجاه بعض القضايا المحلية أو العربية أو الدولية .
- ٨) تفيد في رسم السياسات والاستراتيجيات الإعلامية لجذب الجمهور واستثارة اهتمامه .
- ٩) تفيد القائمين بالاتصال على ترميز وصياغة الرسالة الإعلامية .
- ١٠) تفيد القائمين على الاتصال من التواصل الفعلي واختيار الوسيلة والطريقة المناسبة التي تجذب جمهور المتلقين

### أهداف علم النفس الإعلامي :

#### ١- الفهم والتفسير :

من خلال تقديم ( المعرفة ) وهي أبسط حقوق المتلقي و ( للمعرفة ) مستويات تكون كالآتي :

- أ) مجرد الوعي بالحدث
- ب) الإلمام ببعض تفاصيل الحدث .
- ت) مستوى عالي من المعرفة بالحدث .
- ث) معرفة متكاملة وإحاطة شاملة بكل جوانب الحدث .

وفي تقديم ( الجانب المعرفي ) لا بد من الإلمام بمجموعة من الشروط :

- ١) أن يقدم الحدث في جو من الاستثارة للدافع .
- ٢) التأكد من انتباه الملقي .
- ٣) مراعاة طريقة تقديم المادة الإعلامية .
- ٤) الأخذ في الاعتبار مراعاة مبدأ الفروق الفردية .
- ٥) التركيز على مضمون أو محتوى الرسالة الإعلامية .
- ٦) وضوح ( الرسالة ) .

## ٢ في الضبط والتحكم :

يمكن التحكم في مضمون الرسالة الإعلامية والهدف منها من خلال الوقوف على أدلة وبيانات تشير إلى ذلك .

## ٣ في التنبؤ :

من أهداف العلم إمكانية التنبؤ بحدوث الظاهرة قبل أن تقع .

## علاقة علم النفس الإعلامي بفروع العلوم الأخرى:

### (١) علم النفس العام :

- بما أن علم النفس الإعلامي هو فرع تطبيقي
- لذلك فهو يفيد ويستفيد مع الفروع الأخرى
- وعلم النفس الإعلامي يركز على السلوك وكيفية تعديله وتغييره.
- لذا فإن علم النفس الإعلامي يستفيد من كافة نتائج علم النفس العام في هذا الصدد .

### (٢) علم النفس الاجتماعي :

- بعبارة جامعة أنه يدرس الصور المختلفة للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد بعضهم البعض وبين الأفراد والجماعات
- وهذا الفرع هو أكثر الفروع التي يستفيد ويفيد منها علم النفس الإعلامي **ويظهر ذلك من خلال :**
  - أ- طبيعة الرسالة المرسله إلى المتلقي ومدى جاذبيتها .
  - ب - مراعاة ما بين الجمهور المتلقي من فروق فردية .
  - ج - طبيعة الحالة المزاجية التي يكون عليها الفرد .
  - د - طبيعة النماذج التي يقدمها الإعلام للجمهور وإمكانية التوحد معها
  - هـ - تغيير أو تعديل أو بناء الاتجاهات ، وهو أهم أهداف الوسائل الإعلامية .

و - يؤثر علم النفس الإعلامي في منظومة القيم .

ز - يؤثر ويتأثر علم النفس الإعلامي بموضوع ( الإقناع ) .

ج - يؤثر ويتأثر علم النفس الإعلامي بموضوع ( الرأي العام )

وبما أن الرأي العام هو آراء الأفراد في جماعة ما أو موضوع ما أو قضية ما ، فلا شك أنه تأثير بالتعلم والقيم والعلاقات الاجتماعية ومواقف الحياة .

### ( ٣ ) علم النفس الفراق :

- وهذا الفرع من فروع علم النفس يهتم بدراسة الفروق المختلفة بين الأفراد والجماعات أو السلالات  
- ويتضح الاستفادة من هذا الفرع من خلال لجوء الكثير من القائمين على أمور الإعلام ووسائله  
تخصيص العديد من القنوات التي تشبع ميول بعض الأفراد **مثل :**

- إنشاء قنوات رياضية متخصصة .
- إنشاء قنوات خاصة بالأسرة .
- إنشاء قنوات ثقافية .
- إنشاء قنوات خاصة بتقديم الأفلام .

### ( ٤ ) علم النفس الارتقائي أو النمو :

- وقد استفاد علم النفس الإعلامي من هذا الفرع من خلال إمكانية تقديم برامج معينة لفئة أو قطاع معين .

### ( ٥ ) القياس النفسي :

- أن علم النفس الإعلامي يستفيد من القياس في تصميم العديد من الاستبيانات أو تحليل مضمون العديد من البرامج  
- في التعرف على اتجاهات الناس ( أو الجمهور المتلقي ) .

## ٦) نظريات علم النفس :

### ١) المدرسة البيولوجية التكوينية :

#### - وذلك من خلال اتجاهين:

الأول : يرى أن العدوان ظاهرة توجد لدى جميع الأفراد .

ثانيا : أن العدوان ظاهرة توجد لدى بعض الأفراد وتكاد تنعدم عند البعض .

### ٢) المدرسة الاجتماعية :

- ويرى أنصار هذا الاتجاه أن الجريمة هي الثمن الذي يدفعه المجتمع مقابل تمتعه بالحياة الاجتماعية الدينامية المتطورة.

### ٣) دور وسائل الإعلام في نشر العنف :

من خلال الاستجابة لعدة فروض أو احتمالات :

أ- وجود اعتقاد بأن التسلية تعد عامل قوي مستقل في استثارة السلوك العدواني.

ب - إن التعرض للخيال العنيف في وسائل الإعلام له صلة بالسلوك الناتج من خلال التقليد والنمذجة .

ج - إن الأطفال والمراهقين تقل لديهم الضوابط الرسمية مما يجعلهم أكثر عرضة لتأثر بمضمون العنف الذي يشاهدونه .

## خصائص وسائل الإعلام :

- وسائل الإعلام السمعية : ( القصيرة ) .
- وسائل الإعلام البصرية : ( المواد المعقدة والطويلة ) .
- وسائل الإعلام السمعية - البصرية ( وسائل الإعلام السمعية ووسائل الإعلام البصرية )
- وسائل الإعلام المكانية : ( مثل اللافتات )
- وسائل الإعلام المكانية البصرية : تتميز بأنها تناسب الأذواق المختلفة والأعمار المختلفة وتعبّر عن الاتجاهات المتعددة .
- وسائل الإعلام الزمنية السمعية : الإذاعة تناسب التنظيمات اللغوية السهلة . من أصلح الوسائل للإيحاء والتأثير النفسي في الجماهير العريضة لذلك فهي تكتسب دورا هاما في الدعاية والإعلان .

### أهم عوامل الرسالة الإعلامية :

- التناغم أو التشابه والمشاركة في الخبرات .
- استثارة انتباه المستقبل واستعمال رموز مفهومة .
- ربط الرسالة الإعلامية بحاجات المستقبل .
- مراعاة الحالة النفسية للمستقبل ، ومراعاة الدقة في اختيار الوقت .
- الاهتمام باستعمال الألفاظ وتقديم الصور التي يستطيع المستقبل فهمها والاستجابة لها .
- التخلص من عوامل التشويش التي تقف في سبيل التفاهم بين المرسل والمستقبل .

## الفصل الثاني

### مدخل الاتصال وأنواعه وأطرافه

#### مدخل إلى الاتصال :

- هو مصطلح منشق من المصدر اللاتيني **Communis** ويعني الشيء العام أو المشترك وعملية الاتصال لا تخرج عن محورين :

#### الأول : اتصال لفظي :

- حيث تعد اللغة أداة الفرد في التعبير عن مشاعره وحاجته ورغبته وكافة أنواع وصور سلوكه التي ينقله إلى الآخر ، سواء كانت لغة منطوقة أو مكتوبة

#### مفهوم اللغة :

- يقصد باللغة جميع وسائل وطرق الاتصال التي يقوم من خلالها الإنسان بالتعبير عن مشاعره وأفكاره .
- الاستعداد للكلام واستخدام اللغة فطري بينما نوعية اللغة التي يتميز بها الفرد مكتسبة

#### وظائف اللغة :

- ١) إن اللغة وسيلة للتفاهم بين الفرد والآخرين .
- ٢) من خلال اللغة يستطيع الفرد أن يقوم بعملية التفكير .
- ٣) من خلال اللغة ( أو الكتابة ) يقوم الإنسان بتسجيل أفكاره أو انطباعاته وأحلامه .
- ٤) من خلال اللغة يستطيع الفرد أن يهرب من البيئة وكآبة الموقع والهروب إلى الخيال والذي ينقسم بدوره إلى :

أ - هروب مرضي : من خلال وقوع الفرد فريسة للأمراض العقلية .

ب - هروب صحي : من خيال الإبداع والخيال .

٥) إن اللغة لها وظيفة رمزية ، من خلال التفاعل والتواصل مع الآخرين.



## الثاني : الاتصال غير اللفظي :

أو ما يطلق عليه لغة الجسد ، ويتم ذلك من خلال استخدام لغة غير لفظية إلا أنها تكون أكثر وضوحاً وصدقاً من اللغة المنطوقة

## وتنقسم اللغة غير اللفظية إلى :

### أ- تعبيرات غير لفظية ( جسدية ) مقصودة مثل :

- تعبيرات الوجه .
- نظرات العينين .
- حركات اليد .
- حركات الرأس .
- إيماءات الوجه .
- الحيز المكاني .
- أوضاع الجسم .
- فترات الصمت .

### ب- تعبيرات غير لفظية ( جسدية ) غير مقصودة مثل :

- احمرار الوجه .
- تصبب العرق .
- مظاهر الفزع .
- مظاهر السرور .
- مظاهر الانقباض .

## العناصر الأساسية في عملية الاتصال :

### أولا : المصدر :

المصدر عبارة عن الشخص الذي لديه رسالة يريد توصيلها إلى الآخرين .

الرسالة الفعالة والتي تترك أثارا إيجابية في نفس المتلقي لا بد من توافر مجموعة من العوامل بها  
مثل:

### ١ - " الصدق " والصدق لكي يتم لا بد من توافر مجموعة من الشروط :

أ- خبرة ودراية القائم بتوصيل الرسالة .

ب - إن المعلومات التي تقدمها للآخرين يجب أن تكون نابغة من اقتناع .

ج - أن يكون موقف المصدر أي الشخص صاحب الرسالة ليس لها أي مصلحة شخصية .

د - أن تكون تلقائيا قدر الإمكان .

هـ - إن يكون صاحب الرسالة جذابا وأكثر قبولا .

و - أن يتشابه مع المتلقي في الاتجاهات والنوع والقيم .

ز - أسلوب المصدر أو صاحبة الرسالة في العرض من خلال التأكيد على الآتي :

(١) اللقاءات المباشرة أفضل من الوسائل الأخرى .

(٢) أن تكون المساحة بين المصدر والمتلقي بدرجة معقولة .

(٣) أن تكون ودودا .

(٤) أن تكون طريقتك في الحديث لا هي بالسريعة أو البطيئة .

(٥) طبيعة الوضع الذي تتخذه وأنت تتحدث : وضع الترفع والاستعلاء ، أم وضع الثقة واحترام

الآخرين .

## ثانيا : المتلقي :

- إن المتلقي للرسالة يكون له دور إيجابي في عملية التواصل . ويجب عليه الانتباه إلى أن
- الرسالة التي نريد توصيلها إلى الآخرين قد لا تصل بنفس الهدف والمعنى
- الذي نريده بل قد يحدث له ما يسمى بعملية : ( التحويل )
- ويظهر واضحا إذا كانت فكرة الرسالة تختلف اختلافا كبيرا عن فكرة المتلقي .

### ويأخذ التحويل للرسالة لدى المتلقي عدة أشكال :

- ١) إذا كانت الرسالة التي نقلها المصدر إلى المتلقي قريبا من أفكاره هو فإنه يحدث تحويرا بسيطا يتخذ صورة التحويل بين " الرسالة التي وصلت " ، وبين " أفكاره المسبقة التي كانت لديه " .
- ٢) إذا كانت الرسالة التي نقلها المصدر إلى المتلقي بعيدة عن فكرته فإنه يرفضها ويدركها على أنها مختلفة " أي الرسالة " عن أفكاره .
- ٣) وقد تكون الرسالة ( محايدة - أي لا يقبلها ولا يرفضها ) وبالتالي لا يتم على هذه الرسالة التحويل .
- ٤) كلما كانت الفكرة التي تقدمها الرسالة مختلفة قليلا عن فكرة المتلقي كلما كان قبوله لها أكبر من تلك الأفكار التي تحملها الرسالة.

### والعوامل التي تؤثر في المتلقي :

#### أ- درجة ذكاء المتلقي :

وأن الذكاء العالي في تلقي الرسالة سلاح ذو حدين :

- ١) من الممكن أن يوقد الذكاء المرتفع صاحبه إلى فهم الهدف والمغزى والمعنى
- ٢) من الممكن أن يقود الذكاء المرتفع صاحبه إلى مقاومة الرسالة ب ودحضها .

#### ب - النوع والجنس :

توصلت الملاحظات والدراسات إلى أن الإناث مقارنة بالذكور أكثر اقتناعا من الذكور ، ولعل تفسير ذلك من خلال :

- ١) إن المرأة أكثر انصياعا من الرجل .

(٢) إن التنشئة الاجتماعية والتربية تؤكد على ضرورة أن المرأة المرغوب فيها اجتماعيا هي التي تطيع ولا ترفض .

(٣) المرأة يهيمه في المقام الأول الجوانب العاطفية .

### ثالثا : مضمون الرسالة :

الرسالة هي المنبه الذي ينقله المصدر إلى المتلقي ، وهي أساس عملية الاتصال ، وهي الفكرة أو الأفكار أو الاتجاهات التي يقوم بنقلها المصدر أو صاحب الرسالة إلى الآخرين

### ولكي تتم الرسالة بين المصدر والمتلقي لا بد من توافر مجموعة من الشروط هي :

- (١) أن يكون لدى المصدر والمستقبل درجة ولو قليلة من الخبرات .
- (٢) أن يكون هناك قدر من التشابه في المعاني .
- (٣) أن يركز المصدر أثناء عرض المسألة على أخذ ( ثقافة ) ولغة وتعليم المتلقي في الاعتبار .
- (٤) الأخذ في الاعتبار أن المعاني المتضمنة في الرسالة ذاتيا ونسبية .

### وهناك مجموعة من العوامل قد تؤدي إلى فعالية الرسالة أو عدم فعاليتها :

- (١) بساطة المضمون مقابل تعقيده .
- (٢) أن يكون المنى واضحا وبسيطا
- (٣) أن تترك للمتلقي مضمون الرسالة وما يجب أن يستخلصه منها.
- (٤) اظهر الموضوع بشكل إيجابي مع الإشارة إلى وجود بعض السلبيات ( على أساس أن الكمال لله سبحانه وتعالى )
- (٥) ركز على إثارة الجوانب العقلية و لا يمنع من إثارة بعض الجوانب الانفعالية .
- (٦) نظم الموقع ورتبه إلى عناصر متسلسلة منطقيا .
- (٧) تكرار الاتصال مع بعض التغيير في الرسالة سيكون أكثر فعالية .

## رابعاً : أداة قناة الاتصال :

يقصد بوسائل التوصيل الشكل الذي تتخذه الرسالة المرسله من المرسل إلى المتلقي ، فقد تأخذ شكلاً صوتياً أو شكلاً حركياً **وتقسيم وسائل الاتصال إلى :**

### أ - وسائل صوتية :

١- وسائل لغوية

٢- وسائل شبه لغوية

### ب - وسائل غير صوتية

- ونجد أن الوسائل شبه اللغوية التي تصاحب اللغة تكون ذات دلالة وربما من أبلغ من الألفاظ مثل :
- التهتهة في الألفاظ أو الكلمات ومدلولها .
- نغمة الصوت ( مرتفعة ، منخفضة ، متذبذبة ، واثقة ، مترددة ، قلقة .. إلخ.
- فترات الصمت بين الكلام .
- نغمة الضحك .
- نغمة البكاء .
- علامات التردد .

**نجد أن القناة التي من خلالها تنقل الرسالة تضم في الغالب فئتين هما :**

### أ- الاتصال الجماهيري:

هو عملية يوجه من خلاله الاتصال إلى مجموعات غير متجانسة من البشر .  
(مثل الراديو..التلفزيون..الخ)

### ب - الاتصال المباشر :

حيث يتلقى مصدر الرسالة مع التلقي وجهها لوجه ومن أمثلة ذلك :

- اللقاءات الجماعية .

- المقابلة .

- اللقاءات الدراسية .
- الاستشارات .
- المؤتمرات .
- المحادثات اليومية بين الأفراد .
- ورش العمل .

### - استخدام الوسائل المباشرة يتصف بأنه:

- ❖ اتصال يكون عن طريق ذي اتجاهين وله رجع صدى سريع.
- ❖ ولذا وجدت الدراسات أن الاتصال المباشر قد يكون أفيد من الاتصال الجماهيري في:
- ❖ مفعوله و تأثيره وسرعة توصيل الرسالة والاقتناع بها .

### **الوسائل التي من خلالها نقوم بتوصيل الرسالة أشهرها :**

- وسائل الإعلام المرئية .
- وسائل الإعلام المطبوعة .
- وسائل الإعلام المسموعة .
- التعليم ومؤسساته .
- الدعوة .
- الدعاية .
- الإعلان .

### **رجع الصدى :**

هي وسيلة لمعرفة تأثير الرسالة على المتلقي وهل هذا التأثير إيجابي أم سلبي وإيجابي حين تحقق الرسالة هدفها وسلبي إذا لم يحقق الهدف .

### الفصل الثالث

## مناهج البحث في علم النفس الإعلامي

### تعريف مناهج البحث:

- الطرق والأساليب وعمليات العقلية والخطوات العملية التي يتبعها الباحث
- أو يقوم بها العالم من بداية بحثه في موضوع معين حتى ينتهي منه
- مستهدفاً من ذلك اكتشاف الحقيقة أو البرهنة عليها إزاء الموضوع الذي يبحثه أو حل مشكلته أو إبداعه .

### أهم ما يميز مناهج البحث العلمي :

الموضوعية وتحري الحقيقة واستخدام الأساليب والوسائل التي تمكن من ذلك.

### وتثير المناهج بصفة عامة وفي علم النفس بصفة خاصة العديد من القضايا :

- (١) إن مناهج العلم لا بد من إتقانها والتعرف عليها لأنها بمثابة الأدوات والوسائل التي يلجأ إليها الباحث .
- (٢) إن المنهج العلمي - كتعريف - هو جملة العمليات العقلية . .
- (٣) تتباين وتشعب المناهج والخطوات العملية بناء على تباين الموضوعات .
- (٤) من الخطأ استعارة منهج ثبت جدارته في علم ما ويتم إقحامه في علم آخر .
- (٥) إن كل اكتشاف جديد يقتضي ابتكار منهج جديد ملائم لموضوع البحث .
- (٦) ( البعد عن الذاتية )
- (٧) يمكن تناول الظاهرة الإنسانية بأكثر من منهج ( ويفيد ذلك بإثراء الإنتاج ومقارنتها )

- ٨) بالرغم من تعدد المناهج في دراسة الإنسان في علم النفس فإننا نلمح تيارين أحيانا يصارعان أو أحيانا يتهاديان : القياس الكمي و الفهم الكيفي
- ٩) إن هناك العديد من التعديلات والتحويلات التي أجريت على العديد من المناهج مثل منهج المقابلة .
- ١٠) من الأمور الجديرة بالذكر ما يعرف في الدراسات النفسية بالمنهج الطولي والمنهج المستعرض .
- ١١) كل منهج من المناهج المستخدمة في دراسة علم النفس له مميزاته وله عيوبه .
- ١٢) بما أن النظرية الإنسانية معقدة فمن الأفضل تناولها بأكثر من منهج حتى يصحح كل منهج عيوب المنهج الآخر .
- ١٣) إن التصنيفات المقترحة لتصنيف مناهج البحث متعددة وعلى الباحث أن يختار التصنيف الذي يتفق ووجهة نظره .

### تصنيف مناهج البحث في علم النفس/

#### **أولا : تصنيف مناهج البحث في ضوء بعد الزمن :**

##### **١- المنهج التاريخي ..**

هو إتمام البحث التاريخي سواء أكان هذا التاريخ للسياسة أو للمجتمع أو للعمل أو للغة ، ويحتاج الباحث التاريخي إلى تحديد مصادر البيانات **والتي تنقسم إلى قسمين :**

**أ- مصادر أولية :** وهي الوثائق الحكومية والرسمية المختلفة والآثار الباقية من فرد أو جماعة أو ثقافة وتقارير شاهدي العيان .

**ب - المصادر الثانوية :** فهي نقل عن مصدر أولي .

وعلى الباحث أن يعتمد على المصادر الأولية عن المصادر الثانوية قدر الإمكان .

##### **٢- المنهج الإمبريقي ..**

يهتم المنهج الإمبريقي بدراسة الحاضر حيث يهتم الباحث بملاحظة الظاهرة وجمع المعلومات عن الحال التي عليها وقت دراستها فقط .



## ثانيا : تصنيف مناهج البحث تبعا لحجم المبحوثين :

### ١ دراسة الحالة :

وتشمل دراسة الحالة نوعين من البحث المتعمق عن العوامل المعقدة التي تسهم في فردية وحدة اجتماعية.

- اما شخصا كان أو أسرة أو جماعة أو مؤسسة اجتماعيه أو مجتمعا محلية .
- وعلى الرغم من عدم شويح طريقة دراسة الحالة ، إلا أنها ذات قيمة للأخصائي النفسي الإكلينيكي ، والأخصائي النفسي الإجتماعي ، والطبيب النفسي وخبراء التوجيه. والنقد الذي عليها عدم التأكد من صدقها .

### ٢ منهج دراسة العينة :

العينة هي جزء أو بعض من جميع **وتتلخص فكرة منهج دراسة العينات في:**

- أنه إذا كان هدفنا الوصول تعميمات حول ظاهرة معينة
- فإننا بالطبع لا بد من دراسة مجموعة الحالات بدلا من الاقتصار على حالة واحدة.

### أنواع العينات :

#### أ- العينة العشوائية :

وفي هذه الطريقة ، نوفر ظروفًا مضبوطة بدقة ، وتستخدم في اشتقاق العينة طرق آلية ، لمنع الباحث من التحيز .

#### ب - العينة الطبقية :

- ويفضل استخدام الطريقة الطبقية العشوائية في الحصول على عينة أكثر تمثيلا
- حيث يقسم الباحث مجتمعه الأصلي إلى طبقات بناء على خاصية معينة
- ثم يشتق بطريقة عشوائية من هذه المجموعات الأصغر المتجانسة عددا سبق تحديده من المفردات .

### ج - العينة المتحيزة :

وهي تلك العينة التي يقصد الباحث اختيارها وهي عكس العينة العشوائية تماما .

### د - العينة القصدية :

وهي العينة التي تختار اعتبارا بسبب وجود دليل على أنها تمثل المجتمع الأصلي ، كأن يختار الباحث إحدى المحافظات التي تعد ممثلة لجميع المحافظات وذلك في ضوء بحوث سابقة أو خبرات سابقة .

### هـ - العينة العرضية :

وتعني تلك العينة التي يختارها الباحث لأنها أكثر يسرا في الاستخدام ومتاحة له بالفعل .

## **ثالثا : تصنيف مناهج البحث حسب درجة التحكم في المتغيرات المستقلة :**

### **(١) المنهج التجريبي :**

**يعتمد هذا المنهج على الضبط والتحكم التجريبية في مقدار ونوع كل من :**

#### **أ- المتغير المستقل :**

وهو ذلك المتغير الذي إذا حدث فيه تغيير أحدث تغيير متوازن في متغير آخر هو المتغير التابع .

#### **ب - المتغير التابع :**

وهو ذلك المتغير الذي يحدث فيه التغيير ويعتمد الباحث المستخدم للمنهج التجريبي في على مجموعتين الأولى هي المجموعة التجريبية وهي التي تتعرض للمتغير المستقل ، والثانية هي المجموعة الضابطة .

### **(٢) المنهج شبه التجريبي :**

تتمثل الدراسة شبه التجريبية في دراسات تتم فيها المقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة و المقارنة بين كلا المجموعتين ويرجع الفرق إلى المتغير المستقل ، ولكن يستحيل أخلاقيا تعرض المجموعة التجريبية لمتغير مستقل ، وهنا يستعين الباحث بالطرق شبه التجريبية ، التي تختار

أشخاصا تتوفر فيهم المتغيرات المستقلة بحيث لا يكون للباحث دور فيها وهي اقل ضبطا من الدراسات التجريبية .

### رابعا تصنيف مناهج البحث حسب الهدف منه :

#### ١- المنهج الوصفي :

مهمته الجوهرية هي ان يحقق وصفا أفضل الظاهرة الدراسية ، ويحاول الإجابة على السؤال الأساسي في العلم وهو ما هي طبيعة الظاهرة الدراسية ؟ .

#### ٢- المنهج الإرتباطي :

ويعتمد على دراسة معاملات الارتباط الذي يمثل أسلوبا كميًا يعتبر عن درجة التلازم في التغير طردا أو عكسيا وتتراوح القيمة الرقمية لمعامل الارتباط  $+1$  ،  $-1$  .  
المناهج تفيد في ثلاثة ميادين هي : البحث ، التشخيص ، العلاج .  
وللبحث العلمي مظهران هما : إبداع أو خلق الأفكار أو القضايا العلمية التي تحتاج إلى بحوث ودراسات

### وتصنف البحوث في مجال علم النفس المرضي وعلم النفس بصفة عامة إلى:

#### أولا : البحوث الوصفية :

#### ونحتاج إليها في الظروف الآتية:

- أ- عند إجراء بحوث جديدة في الميادين لم يسبق أن أجريت فيها بحوث .
- ب - عند إجراء مسح شامل للمشكلة أو الظاهرة التي سنقوم بدراستها .
- ج - إن غالبية الدراسات التي تستخدم فيها البحوث الوصفية أو المنهج الوصفي تتناسب تماما وطبيعة علم النفس المرضي .
- د- حين نريد دراسة تهدف إلى ربط علاقة سلوك الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها ومعرفة أثر التفاعلات المشتركة بين كلا الجانبين .

### ثانيا : البحوث الارتباطية أو بحوث العلاقة بين المتغيرات :

ونحتاج إلى مثل هذه البحوث ومناهجها في الأحوال الآتية :

- أ- حين نريد بحث العلاقة بين المتغيرات المختلفة ، وتحديد المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة ورصد علاقة التأثير والتأثر .
- ب - الأفراد في مثل هذه النوعية من المناهج لا يخضعون لأي إجراء تجريبي ، ولكنهم يخضعون لملاحظة أو قياس لهذه الظواهر .
- ج - غالبا ما يلجأ الباحث إلى الطرق الإحصائية المخلفة .
- د - غالبا ما يستخدم أكثر من مجموعة وبالتالي فإن الخطوة المنهجية الدقيقة تقتضي إجراء المقارنات بين كل مجموعة وأخرى .

### ثالثا : البحوث التجريبية :

ونحتاج مثل هذه البحوث ومناهجها في الأحوال الآتية :

- أ- حين نردي دراسة أثر عامل من العوامل في ظاهرة من الظواهر .
- ب - يستخدم أيضا أكثر من مجموعة وذلك لتطبيق ( عمل أو ظروف ما ) على مجموعة .
- ج - استخدام الطرق الإحصائية وإجراء المقارنات والدلالة الإحصائية .
- د - إجراء مثل هذه البحوث يكون نادرا في مجال علم النفس المرضي ، وعلم النفس ( بصفة عامة ) لوجود العديد من المحاذير والموانيق الأخلاقية في إجراء التجارب على البشر .

**ومن أشهر مناهج البحث في علم النفس الإعلامي المناهج التالية :**

### أولا المقابلة :

وهي عبارة عن لقاء يتم بين الشخص القائم بالمقابلة وأي شخص آخر

## لتحديد الأغراض أو الأهداف الآتية :

- ١) إقامة علاقة ودية مع الشخص .
- ٢) الحصول على معلومات مختلفة عن جوانب مختلفة في حياة الشخص.
- ٣) إمكانية تزويد الشخص بالمعلومات المتاحة عن إمكانية الخدمات الموجودة في العيادة أو المستشفى .. إلخ .
- ٤) دعم إرادة المريض لتحسن من خلال العلاج إذا كان ذلك ضروريا .
- ٥) تفيد في التعرف على العوامل البيئية المختلفة التي أثرت في الفرد .

## أشكال المقابلة :

### تتخذ المقابلة جملة من الأشكال تحدد وفقا للمحكات الآتية :

- أ - أهداف البحث .
- ب - نوع البيانات المطلوب الحصول عليها .
- ت - طبيعة الشخص وطبيعة ( الخدمة ) التي يريد الحصول عليها .

## أنواع المقابلات :

### ١) المقابلة المحددة أو المقننة :

يخضع القائم بالمقابلة لتحديد والضبط والتقنين بحيث تتم المقابلة مع هذا الفرد بنفس الطريقة والظواهر التي تتم بها مع غيره .

### مميزات هذا النوع من المقابلة :

- ١ - إتاحة الفرصة أما القائم بالمقابلة لإعداد أسئلته بل ووضع تصور كامل لكافة الإجراءات .
- ٢ - ضمان عدم نسيان أسئلة أو إجراء وذلك لتأكيد ( وتشتيت ) كافة الظروف.
- ٣ - توحيد الإجراءات ( نفس الأسئلة بنفس الترتيب ) ، بنفس الألفاظ .

## عيوب هذا النوع من المقابلة :

- ١- هذا التوحيد لكافة أشكال المقابلة يجعلها غير مرنة ومصطنعة إلى حد كبير .
- ٢- يرفضها البعض لأنها أشبه ما تكون بأسئلة وكيل النيابة .
- ٣- غير مسموح للشخص الذي يقوم بالمقابلة أن ( يحاول التوافق والتكيف ) بين ظروف المقابلة الخارجية وبين طبيعة الشخص .
- ٤- تكون ردود واستجابات الشخص روتينية .

## (٢) المقابلة غير النظامية :

لا تكون به موضوعات محددة ، والأسئلة تغطي الجوانب المراد تغطيتها ، وبالتالي تترك الفرص كافية لفرد أن يتحدث في أي موضوع .

## مميزات هذا النوع من المقابلة :

- ١- إتاحة الفرص للفرد المستجيب الكلام عن أي موضوع .
- ٢- توضح لنا الإمكانيات المختلفة التي يمتلكها الفرد .
- ٣- توضح العديد من الجوانب المضطربة في شخصية الفرد .
- ٤- تخلق نوعا من الحميمية بين القائم بالمقابلة وبين الشخص الذي نقوم بمقابلته .

## عيوب هذا النوع من المقابلة :

- ١- إن وقت المقابلة قد ينتهي دون استكمال البيانات التي نريد استكمالها .
- ٢- تكون أشبه بجلسة الأصدقاء .

## (٣) المقابلة المنظمة :

وهذا النوع من المقابلة يجمع بين مزايا النوعين السابقين

## مميزات هذا النوع من المقابلة :

- (١) تحديد الموضوعات التي يجب أن تغطيها المقابلة
- (٢) أن القائم بالمقابلة لا ينهي المقابلة قبل أن يستكمل كافة البيانات والمعلومات التي يردي استكمالها .
- (٣) به العديد من صور المرونة .

## العيوب :

- أ- إن هذا النوع من المقابلة تقتضي أن يكون القائم بالمقابلة على درجة عالية من المهارة .
- ب - القدرة على إدارة دفة المقابلة .

## أنواع المقابلات :

### ( ١ ) المقابلة التشخيصية :

استقبال الشخص الذي قدم إلى العيادة أو المستشفى ، وإجراء مقابلة معه وتحدد فيها ( الفترة ) وتغطي العديد من المجالات (شائع في مجال الطب ) .

### ( ٢ ) مقابلة الاختبار التشخيصي :

إن مسألة التشخيص ووضع الشخص في فئة تصنيفية ليست بالعملية السهلة . ولذا لا بد من إجراء عدة مقابلات حتى يتم (حسم ) مثل هذه الأمور ، **وإذا لم يتم ( الحسم ) تتواصل إجراء المقابلات حتى :**

- أ - تقييم المعلومات المختلفة التي قد تتضارب أو تتفق في بعض الأمور .
- ب - إمكانية وجود معلومات في حاجة إلى استيضاح .
- ت - إمكانية استيضاح بعض المعلومات من مصادر أخرى.

### ( ٣ ) مقابلة الاستقبال :

وتهدف إلى تعريف المريض بالعيادة ، ومدى ملائمة الخدمات المتوفرة لحاجته. **ويركز على الجوانب الآتية :**

- أ - شكوى المريض :
- ب - شكوى المحيطين بالمريض .
- ت - دوافع المريض للعلاج .
- ث - ما هي توقعاته من العلاج .

#### ٤) مقابلة الرغبة في الحصول على عمل أو مقابلة الفرز وتهدف إلى ملائمة الشخص للالتحاق بوظيفة

##### ٥) المقابلات الختامية :

وتهدف إلى التخفي من قلق العميل وعائلته من خلال اللجوء إلى وسائل متعددة :

أ - التضمين .

ب - شرح واجبات ومسؤوليات الشخص .

ج - تحديد الجهات التي من الممكن أن يلجأ إليها .

د - تقديم تفسير حذر وموجز لنتائج التقييم .

##### مراحل المقابلة :

##### ١) مرحلة الافتتاح أو المرحلة الأولى :

وتبدأ بالمجاملات العادية إشعارا للشخص ومنذ اللحظة الأول أنه موضوع اهتمام لأزاله أي توتر أو مخاوف.

##### ٢) المرحلة الوسطى :

حيث يهتم القائم بالمقابلة في هذه المرحلة يجمع المعلومات الضرورية تمهيدا للتوصل إلى صياغة مؤقتة لطبيعة مشكلات المريض وشخصته **من خلال جمع معلومات من :**

أ - الشكاوى والأعراض الحاضرة التي يعاني منها الآن .

ب - هل كانت هناك أحداث ضغطة قد تكون عرض لها ودفعته إلى الشكوى.

ت - أي نوع من الأشخاص هو ، ما هي قدراته ، مواهبه ، نقائصه .. إلخ .

##### ٣) المرحلة الختامية :

وتهدف المقابلة في هذه المرحلة إلى العمل على استعادة هدوء الشخص من خلال تزويده بالمعلومات والتخطيط لما يمكن أن يتخذ من إجراءات وخطوات في المراحل القادمة .



## المقابلة كمكمل لبعض الاختبارات النفسية :

يلجأ كثير من الباحثين إلى إجراء المقابلة ( المحددة ) حتى تساعد نتائجها في تفسير الكثير من استجابات الشخص على بعض الاختبارات خاصة الاختبارات الإسقاطية و تغطي الجوانب الآتية :

### - المجال الأول :

بيانات شخصية عن الفرد من حيث السن ، المستوى التعليمي ، المهنة ، الحالة الاجتماعية.

### - المجال الثاني :

أنماط النماذج الأسرية : حيث تسأل الشخص عن أي نوع من الرجال والده وعلاقته به ، وكذا بالأم ، وكذا بالأشقاء ( من نفس جنسه ) أو من الجنس المقابل .

### - المجال الثالث :

العلاقة بالوالدين ، وهل التفاهم أو الشجار هو المناخ الأسري السائد في الأسرة .

### - المجال الرابع :

مشكلات الأسرة وترتيب هذه المشكلات من وجه نظره وهل لها علاقة بالجوانب الاقتصادية ، المالية أم الاجتماعية

### - المجال الخامس :

الطفلة وأسلوب تربيته من وجهة نظره وهل كان أسلوب ( القسوة والضرب والإساءة إليه هو الأسلوب السائد أم العكس ) .

### - المجال السادس :

الجوانب الجنسية متى بدأت ، وأوجه صور الإشباع .

### - المجال السابع :

طبيعة المعتقدات الدينية ، وكيف تلقى الدين ، وهل يؤدي الواجبات الدينية أم لا .

### - المجال الثامن :

الضغوط والأزمات النفسية التي يعانيها الشخص .

## أسس ومبادئ المقابلة :

- ١) الاحترام المتبادل بين الشخص القائم بالمقابلة والمريض .
- ٢) بدء المقابلة بأسلوب سليم بتوضيح الغرض منها وإعطائها الجدية الكافية .
- ٣) ترتيب الأسئلة المراد توجيهها ومناقشتها بحيث تتناسب مع مستوى قلق المريض .
- ٤) الانتقال بسرعة مناسبة أثناء المقابلة من موضوع إلى آخر .
- ٥) تسجيل المقابلة بأسرع ما يمكن سواء كان ذلك أثناء المقابلة أو بعدها مباشرة .
- ٦) توجيه الأسئلة الحساسة بطريقة صريحة دون موارد .
- ٧) معالجة فترة الصمت أو السكوت بلياقة .
- ٨) محاولة الكشف عما وراء الإجابات السطحية .
- ٩) ملاحظة التناقض في أقوال المريض ومراجعه .
- ١٠) مواجهة انفعالات الشخص الثائر والمنفعل بطريقة هادئة .
- ١١) تشجيع الشخص على أن يعبر عن أفكاره ومشاعره .
- ١٢) استعداد القائم بالمقابلة للإجابة عن أسئلة الشخص ما دامت معقولة .
- ١٣) إجابة فن الإصغاء .
- ١٤) الالتزام بالمبادئ التي تنطوي عليها المبادئ الأخلاقية

## ثانيا : الملاحظة :

تعد الملاحظة من أقدم الوسائل التي استخدمت في ( تقييم ) الشخصية ، وتطلب مهارة خاصة ودقة وهي أداة هامة وأساسية في تقييم الشخص .

## أهداف الملاحظة :

- ١) جمع بيانات يصعب الحصول عليها بوسائل أخرى .
- ٢) تهدف الملاحظة إلى استكمال بيانات لم يتم استكمالها من أدوات أخرى .
- ٣) معرفة مدى تكامل أو الإجابة عن تساؤلات وجوانب أخرى لم تفصح عن الوسائل والأدوات الأخرى .

## أنواع الملاحظات :

### (١) الملاحظة المقصودة :

ونقصد بها استخدام الملاحظة كأسلوب لجمع البيانات .

### (٢) الملاحظة غير المقصودة :

وهي تكون ملاحظة عابرة ، ولم يستعد لها فرد في الغالب .

### (٣) الملاحظة في المستشفى :

وتتم وفق أسس معنية للملاحظة في مستشفى للأمراض العقلية .

### (٤) الملاحظة الذاتية :

وفيهما يطلب من الشخص أن يلاحظه في مستشفى بتسجيل هذه الملاحظة .

## خطوات الملاحظة :

- (١) أن يحدد القائم بالملاحظة ما هية الجزئية أو الوقائع السلوكية التي سوف يلاحظها .
- (٢) تعريف السلوك المراد دراسته تعريفا إجرائيا ، ويهدف التحديد هنا إلى رأيين:
  - أ - التركيز حتى لا يتشتت انتباه الباحث أو الملاحظ .
  - ب - إمكانية المتابعة من قبل ملاحظين آخرين .
- (٣) اختيار الشخص القائم بالملاحظة والاطمئنان إلى إتقانه لعملية الملاحظة.
- (٤) القيام بعملية تسجيل ما يلاحظه .
- (٥) تحليل الملاحظات التي تم التوصل إليها .

## مزايا الملاحظة بصفة عامة .

- (١) لها طريقتها الخاصة في الحصول على معلومات لا يمكن الحصول عليها غلا من خلالها .
- (٢) تتيح دراسة السلوك في مواقفه الفعلية .
- (٣) تعد أسلوبا مناسباً مع الأطفال .
- (٤) تمكن الشخص الملاحظ من زيادة ( حسه الإكلينيكي )

## عيوب الملاحظة :

- ١) كثيرا من الأشخاص لا يحبون أن يكون موضوع ملاحظة .
- ٢) وحتى لو وافقوا سوف ( يزيفون ) من سلوكهم .
- ٣) هناك أكثر من السلوكيات التي من الصعب ملاحظتها نظرا لخصوصيتها الشديدة .
- ٤) لا تخول الملاحظة من بعض التحيزات .

## وسائل ملاحظة تقييم الشخصية :

- أ- البيانات العامة المميزة للمفحوص وأسرته .
- ب - الحالة الجسمية العامة والخاصة .
- ج - القدرات العقلية و التحصيلي الدراسي .
- د - سمات الشخصية ومميزات السلوك الاجتماعي .
- هـ - ملاحظات عامة عن الشخصية وبخاصة سلوك المفحوص نحو الأشخاص الآخرين .
- و - الانحرافات النفسية .

## ثبات الملاحظة :

عند طريقة الاتفاق بين تقديرات الملاحظين

## صدق الملاحظة :

- حيث تم وضع مجموعة من الأسس للتوصل إلى صدق للملاحظة مثل :
- أ- توضيح السلوك المراد قياسه ومنذ البداية .
  - ب - إمكانية الكشف عن مدى الارتباط بين نتائج نظم الملاحظة وتقديرات من يعرفونه في نفس هذه السمة
  - ج - إمكانية تسجيل كل سلوك الشخص خلال فترة الملاحظة .

### ثالثا : الاختبارات النفسية :

عبارة عن مواقف مصطنعة تنظم بطريقة خاصة وتعرض على الفرد لكي تؤخذ استجاباته عنها **وتتميز** عن الوسائل الأخرى بميزتين أساسيتين هما :

- (١) إعطائها للاستعداد أو الخاصة التي يقيسها الاختبار درجة كمية تحدد مدى توافر الاستعداد أو الخاصية
- (٢) توافر درجة أعلى من الموضوعية .

### فائدة الاختبارات النفسية :

- (١) تكلم المعلومات التي تحصل عليها بطرق مختلفة .
- (٢) تلقي أعضاء جديدة حول خصائص وسمات وقدرات الشخص.
- (٣) تسد الثغرات التي توجد في مجموعة المعلومات التي لدينا .
- (٤) تعين في التنبؤ بدرجة عالية وخاصة في مجالات التحصيل الدراسي والعمل.
- (٥) تقييم إمكانيات الشخص وقدراته .
- (٦) تقديم وصف تشخيصي لسوك الفرد .
- (٧) تقييم ديناميات السلوك .

### تصنيف الاختبارات النفسية :

- أ - حسب طبيعة الاستعداد أو الخاصية النفسية التي يقيسها الاختبار .
- ب - حسب تحديد زمن الاختبار ، وما إذا كانت اختبارات سرعة أو اختبارات القوة.
- ت - حسب طبيعة الاستجابة للاختبار وما إذا كانت اختبارات لفظية أو أدائية .
- ث - حسب طريقة التطبيق : حيث تقسم بدورها إلى اختبارات فردية ، وإلى اختبارات جماعية .

### أصول استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية :

- **أولا :** الألفة الكاملة بالاختبار : من خلال معرفة كل تفاصيله .
- **ثانيا :** حيادية وموضوعية القائم بالاختبار .

- **ثالثا :** العلاقة بين الفاحص والمفحوص : قبل أن يبدأ في التطبيق عليه أن يقيم علاقة ما مع المفحوص **تهدف إلى :**

- أ - تحديد الهدف من تطبيق الاختبار .
- ب - طمأنة المفحوص وآثاره حماسه للعمل .
- **رابعا :** الظروف الفيزيائية : أن يوجد كافة الظروف المناخية التي يمكن من خلالها التطبيق مثل : درجة الحرارة ، الضوضاء ، الإضاءة ... إلخ .
- **خامسا :** الحالة الإنفعالية / الصحية / النفسية / للمفحوص : توفير الحد الأدنى المناسب في استقرار الحالة المزاجية الراهنة للمفحوص .
- **سادسا :** قيادة موقف الاختبار : خاصة بالفاحص ، هو الذي سيقود موقف الاختبار ، ولذا عليه أن **يلتزم بمجموعة من الشروط تتلخص في :**

- أ - ألا تصدر الأوامر إلا إذا توقعت أن الظروف مناسبة لذلك .
- ب - الابتعاد عن التعليمات المركبة والمعقدة قدر الإمكان .
- ت - الابتعاد عن السيطرة المتطرفة .
- ث - الابتعاد عن التسبب الزائد في قيادة موقف الاختبار .
- ج - ضرورة إعداد بروتوكول واضح ومحدد وتفصيلي لخطوات تطبيق الاختبار .
- ح - ضرورة مواجهة المواقف غير المتوقعة وكيفية التصرف إزاء تطبيق الاختبار .
- خ - الالتزام بحرفية التعليمات قدر الإمكان .

- **سابعا :** الدافعية : توجه العديد من الدوافع الإيجابية ، **ومن هذه الدوافع :**

- أ - الرغبة في إطاعة السلطة وتنفيذ ما تطلبه .
- ب - الرغبة في الحصول على الاعتراف والتقدير من قبل الآخرين .
- ت - الرغبة في التفوق في موقف المنافسة خاصة إذا كان الاختبار يطبق جماعيا .
- ث - الرغبة في الحصول على هدف عملي معين كالحصول على عمل ، أو الالتحاق بنظام دراسي .. إلخ .

## الفصل الرابع

### وسائل جمع البيانات في علم النفس الإعلامي

#### توجد عمليتان أساسيتان فيما يتعلق بالبيانات هما :

- (١) جمع البيانات المرتبطة بموضوع البحث .
- (٢) تبويب هذه البيانات بحيث يمكن تحليلها واستخلاص نتائج منها .

#### أنواع البيانات :

البيانات هي المادة الخام التي يستخدمها العبد في التفكير ، وعن طريق الربط بين أجزاء أو مقارنتها أو تقديمها ، ترقى هذه المعلومات إلى مستوى النظرات .

وتنقسم البيانات - بصفة عامة - إلى الأنواع الثلاثة الآتية :

#### أولا : بيانات موضوعية :

تتأثر بشخصية جامعها وباتجاهات وتفكيره أو تقديره .

#### ثانيا : بيانات كمية وبيانات نوعية :

البيانات الكمية تحوي عددها وكميتها ، أما البيانات النوعية فتحتوي الخصائص والمميزات .

#### ثالثا : بيانات عن صفات وبيانات عن متغيرات :

الصفة تعد ميزة أو وظيفة أو نوع ، وهي إما أن تكون موجودة أو معدومة أما المتغير فيكون بمقادير وكميات مختلفة ، وأكثر التقسيمات شيوعا في بيان الصفات هي التقسيم المزدوج .

مثلا ((تقسيم مجموعة : إلى أذكيا..متوسطو الذكاء..ضعيف الذكاء))

## طرق جمع البيانات :

يتم جمع البيانات في علم النفس الإعلامي بالطرق الآتية :

- ١) ملاحظة السلوك .
- ٢) استخدام الاستبيان أو الاستفتاء .
- ٣) استخدام المقابلات .
- ٤) استخدام الاختبارات النفسية .
- ٥) استخدام الاختبارات الإسقاطية .
- ٦) فحص وتحليل السجلات الموجودة .
- ٧) المعلومات المستفادة من دراسة الحالة .

## شروط اختيار الأداة :

- ١) تحديد الجوانب التي سيشملها البحث أو القياس .
- ٢) صلاحية الأداة للقياس .
- ٣) تحديد المفاهيم الإجرائية المستخدمة .
- ٤) تحديد البيانات التي يحصل عليها الباحث .
- ٥) مدى ثبات البيانات التي يحصل عليها الباحث .
- ٦) ما مدى صدق الأداء التي يستخدمها الباحث .

## أهم وسائل جمع البيانات :

### الاستبيان :

#### تعريف الاستبيان :

هو صحيفة بها مجموعة من الأسئلة أو الاستفسارات حول موضوع معين أو موضوعات معينة ترسل للفرد أو تعطى له لكي يجيب عنها يكر بيانات يريد الباحث جمعها حلو الموضوع أو الموضوعات التي تشملها الصحيفة .



## استمارة المقابلة :

تعرف بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي يتم توجيهها إلى الأفراد بغية الحصول على البيانات التي تغطيها الأسئلة الموجودة في المقابلة .

## ويتم التطبيق بصورتين :

أ- صورة غير مباشرة : إرسال الاستمارة عبر البريد .

ب - صورة مباشرة : توجيه الأسئلة التي تشملها الاستمارة مباشرة للأفراد وفي هذه الحالة تسمى استمارة ( مقابلة ) .

## أنواع الاستمارات :

- ١) استمارة الملاحظة .
- ٢) استمارة التقدير .
- ٣) استمارة الوثائق .
- ٤) استمارة تقييم .
- ٥) استمارة مقابلة .

## تصميم الاستمارة في خطوات ست هي :

- ١) تحديد البيانات المطلوبة جمعها .
- ٢) تحديد نوع الاستمارة التي تستخدم .
- ٣) إعداد الاستمارة ي صورتها الأولية - المبدئية .
- ٤) إعادة دراسة الأسئلة ومراجعتها فنيا .
- ٥) اختبار الاستمارة .
- ٦) إعداد الاستمارة في صورتها النهائية .

## أسئلة الاستبيان :

- يجب توجيه الأسئلة الضرورية و مراعاة عدد من الأسئلة بحيث تكون حسب الحاجة
- ويجب أن تكون الأسئلة محددة وواضحة .

## خطوات الاستبيان :

- (١) تحديد البيانات المطلوبة جمعها تحديدا واضحا .
- (٢) وضع نموذج مبدئي للاستمارة الاستبيان .
- (٣) تجربة واختبار استمارة الاستبيان .
- (٤) إجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة ووضعها في شكلها النهائي .
- (٥) إرسال الاستمارة - بوسيلة ما تحدد مقدما - للأفراد موضوع الدراسة .

## مميزات الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات :

- (١) يعد الاستبيان أقل وسائل جمع البيانات تكلفة في الجهد والمال
- (٢) يمكن الحصول على بيانات من عدد كبير من الأفراد وفي أقل وقت ممكن .
- (٣) توافر للاستبيان ظروف التقنية أكثر مما تتوافر لوسيلة أخرى ، وذلك نتيجة للتقنين في اختبار :
  - المحاور التي ستدور حولها التساؤلات .
  - طريقة اختيار الأسئلة
  - ترتيب الأسئلة .
  - اختيار الألفاظ .
  - تسجيل الاستجابات .
- (٤) يساعد الاستبيان في الحصول على بيانات قد يصعب على الباحث الحصول عليها إذا ما استخدم وسائل أخرى .
- (٥) يوفر الاستبيان وقتا للفرد للإجابة .

## استخدامات الاستبيان :

ليس فقط الإعلام هو الذي يلجأ إليها .  
بل العديد من الهيئات والمؤسسات الصحية أو التعليمية أو الترفيهية أو حتى الصناعية .

## ونتائج مثل هذه الاستبيانات تساعد على :

- ١) إعادة النظر في السياسات القائمة .
- ٢) وضع تخطيط سليم لبرامج هذه الهيئات والمؤسسات .
- ٣) تنفيذ هذه المخططات في ضوء الاقتراحات .
- ٤) إعادة عرض الاستبيان مرة أخرى في ضوء التعديل الذي حدث .
- ٥) تقييم الوضع الراهن نتيجة للأراء الجديدة .

## عيوب الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات :

- ١) يفقد الباحث الاتصال الشخصي بأفراد الدراسة .
- ٢) كثير من المصطلحات والكلمات قد تحمل أكثر من معنى لمختلف الأفراد .
- ٣) لا يمكن استخدام الاستبيان على في مجتمع يجيد أفراده القراءة والكتابة .
- ٤) عادة ما تشتمل استمارة الاستبيان على أسئلة محددة .
- ٥) قلة العائد من الاستثمارات .
- ٦) لا يمكن للباحث التأكد من صدق الاستجابات الأفراد والتحقق منها .

## ثانيا : أسلوب تحليل المضمون .

### تعريف تحليل المضمون :

### وتعرف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه :

- أسلوب في تحليل البيانات أو الرسائل أو المواد الصحفية أو الأدبية
- للخروج منها بنتائج ، أو اتجاهات أو معلومات يستهدفها البحث
- **أو هو :** دراسة المعنى النفسي والاجتماعي ودلالة المادة أو المستند موضوع التحليل والمواد المسجلة

## ومن التعريفات السابقة يمكن استخلاص السمات الآتية:

- (١) انه يستخدم فقط في العلوم الاجتماعية .
- (٢) غنه يستخدم وبصفة جوهرية - أساسية في تحديد آثار الاتصال .
- (٣) إنه لا ينطبق إلى على جوانب النحو والصرف في اللغة .
- (٤) ينبغي أن يكون موضوعيا .
- (٥) أن يكون منظما ويسير وفق خطة محددة .
- (٦) أن يكون كميا حتى يرصد طبيعة الاتجاهات ، ومقدار تكرارها .

## **تاريخ تحليل المضمون ( باختصار ) :**

- (١) استخدم في البداية في مجال الصحافة .
- (٢) استخدام بعد ذلك في مجال تحليل الأدب .
- (٣) تم استخدام تحليل المضمون ( خاصة في عام ١٩٣٠ ) في تحليل مضمون ما يقدمه ( الراديو) .
- (٤) تم استخدام تحليل المضمون للكثير من الأساليب والوسائل الدعائية والإعلانية أبان الحرب العالمية الثانية .

- (٥) أصبح تحليل المضمون يستخدم بصورة واسعة الآن في تحليل مضمون :
  - أ- الخطابات .
  - ب - الروايات والقصص المسرحية ومختلف الأعمال الأدبية .جميع ما يقدم عبر وسائل الإعلام ( سينما - تلفزيون - مسرح .. إلخ )

## **استخدامات تحليل المضمون :**

### (١) لتحديد سمات المضمون : مثل :

- وصف الاتجاهات في مادة الاتصال
- لتحليل وسائل الدعاية .
- لتتبع نمو التعليم وتطوره
- في ميدان اللغة والأدب

## ٢) لتحديد الإجراءات التي اتبعت في عرض مادة الاتصال وأهداف مقدميها :

- التعرف على مقدمي مواد الاتصال وسائر سماتهم الأخرى .
- لتحديد الحالة النفسية للأشخاص والجماعات .
- للكشف عن وجود رعاية .
- لأغراض الأمن القومي

## ٣) لأغراض تتعلق بالجمهور وبآثار الاتصال :

- الكشف عن الاتجاهات وجوانب الاهتمام والقيم .
- لتحديد للكشف عن مراكز الاهتمام في المضمون .
- لوصف الاستجابات الاتجاهية والسلوكية لوسائل الاتصال

## المضمون الظاهري والمحتوى الكامن :

### - المضمون الظاهر :

وهو ما يمكن بالفعل رؤيته وإحصاؤه أو عده

### - المحتوى الكامن :

- وهو ما يحمل صيغة كيفية ومعاني عميقة ضمنية للرسالة يصعب معها العد والحصر .

## وحدات تحليل المضمون :

### يتم التحليل لوحدات المضمون من خلال الآتي :

- (١) وحدة الكلمة: هي أصغر وحدة من الوحدات التي تستخدم في تحليل المضمون .
- (٢) وحدة الموضوع : الموضوع هي وحدة التحليل الثانية من بين الوحدات الكبرى لتحليل المضمون .
- (٣) وحدة الشخصية : تستخدم الشخصية الخيالية أو التاريخية كوده في تحليل المواد الإعلامية الأدبية .
- (٤) وحدة المفردة : المفردة هي الوحدة التي يشعب استعمالها في تحليل المضمون .
- (٥) وحدة مقاييس المساحة والزمن : تتمثل في هذه المقاييس في تقسيم المضمون تقسيمات مادية مثل :

- عدد الأعمدة .
- عدد السطور .
- عدد الصفحات .
- أو عدد الدقائق بالنسبة للمواد المسموعة أو ( المشاهدة )
- وحدات الطول ( خاصة في الأفلام والمشاهد المسرحية )

### خطوات تحليل المضمون :

- (١) تحديد تساؤلات البحث أو الفروض
- (٢) تحديد مجتمع البحث .
- (٣) اختيار العينة المناسبة في مجتمع البحث .
- (٤) تحديد وحدة التحليل .
- (٥) تصميم الفئات التي ينبغي تحليلها .
- (٦) وضع النظام الكمي .
- (٧) تدريب المسجلين أو المدونين وعمل دراسة استطلاعية .
- (٨) تدوين المحتويات طبقا لاستمارة محددة .
- (٩) تحليل البيانات .
- (١٠) تفسير النتائج والمؤشرات وعلم خلاصة .

### التحليل الكمي والتحليل الكيفي :

#### أوجه الشبه والاختلاف بينهما:

- (١) قدر كبير من التحليل الكيفية بعد تحليل شبه كمي .
- (٢) غالبا ما يبني التحليل الكيفي على وجود أو غياب عنصرين من عناصر المضمون أكثر من قياسه للتكرار النسب في المضمون .

- ٣) يجري التحليل الكيفي على عينات صغيرة أو غير كاملة .
- ٤) غالبا ما يتضمن التحليل الكمي نسبة أعلى من عبارات المضمون أكثر مما يتضمن التحليل الكيفي .
- ٥) لا يعني التحليل الكيفي - إلا قليلا - بالمضمون .
- ٦) لا يستعمل التحليل الكيفي فئات محددة بالقدر الملاحظ في التحليل الكمي .
- ٧) يستخدم التحليل الكيفي موضوعات أكثر تعقيدا من تلك التي يستخدمها التحليل الكمي .

### أهمية ومزايا تحليل المضمون :

- ١) إنه الأسلوب الذي يمكن استخدامه في المواقف التي يتعذر فيها استخدام أساليب أخرى .
- ٢) يستخدم حين يتعذر الحصول على ( عينة ) من الجمهور .
- ٣) تركز على تحليل المادة المكتوبة أو المقروءة أو المشاهدة مما يجنبنا التحيز .
- ٤) يستخدم في أقوات الحروب للحصول على معلومات من قبل القادة والأشخاص في مجتمع العدو .
- ٥) به قدر كبير من الموضوعية وعدم التحيز .

### استخدامات هذا الأسلوب :

استخدام هذا الأسلوب ومنذ تاريخ طويل في الدراسات النفسية والاجتماعية  
استخدام الكمبيوتر في التحليل الكمي للمضمون :  
إن الوسائل الحديثة قد أمدت الباحث بالعديد من طرق الراحة والدقة والموضوعية

## الفصل الخامس

### العمليات والدوافع والحيل النفسية التي ترتبط بوسائل الإعلام

#### الدافعية

الدافعية هي الحالة التي يكون فيها الشخص مدفوعا للقيام بعمل معين.

#### - وغني عن البيان أن العلاقة بين الدافعية ووسائل الإعلام جد مرتبطة للأسباب الآتية :

- ١) إن وسائل الإعلام قد أضحت في الوقت الراهن جزءا لا يتجزأ من مظاهر الحياة الاجتماعية للأفراد والمجتمعات .
- ٢) تعدد وسائل الإعلام التي يتعرض لها الفرد بداية من الإذاعة .
- ٣) إن صور التلفزيون يجب أن نقف عندها قليلا **لأسباب الآتية :**
  - أ- رصد العديد من التطورات التي طرأت على مجال التلفزيون .
  - ب - زيادة عدد أجهزة التلفزيون المنزلية .
  - ج - زيادة عدد البرامج الموجهة إلى فئات أو موضوعات محددة .
  - د - زيادة الاختيارات اللانهائية المتاحة حاليا أماما المتلقي قد يدخل المتلقي في حالة من (اللهاث) خلف القنوات المتعددة .
  - هـ - إن التلفزيون أصبح أداة أكثر شخصية وأكثر تعددا في أهدافها وأغراضها .
  - و- وجود العديد من القنوات المتخصصة والتي تقدم خدمات خاصة للأفراد .
  - ز- إمكانية مشاهدة التلفزيون بصورة منفردة لكل فرد من أفراد الأسرة .
  - ح- إمكانية تشارك الأسرة في مشاهدة برامج خاصة .
  - ط- أثبتت الدراسات (أن الطفل أكثر أفراد الأسرة مشاهدة للتلفزيون)



## العوامل والعمليات النفسية التي تكمن خلف متابعة وسائل الإعلام وهي :

### أولا : المعرفة :

- المعرفة هي ابسط صور التأثير التي يمن أن تنتقل بواسطة الإعلام والدراسة ( أو العمل ) وتناول الطعام .
- كما أن الآباء يلجئون بدورهم إلى (تشغيل) التلفزيون للأطفال لشغل أوقاتهم وذلك لأسباب كثيرة منها :
- التسلية والتخلص من الملل .
- الهروب من مشكلات الحياة اليومية المعتمدة .
- الرغبة في البقاء على صلة مع الأخبار وخاصة أخبار ما يحدث في العالم .
- الاستفادة من المعلومات التي تقدم عبر البرامج المختلفة .

### ثانيا : تضيية أوقات الفراغ :

- يقصد بوقت الفراغ أو الوقت الحر أنه الوقت الزائد خارج ساعات النوم والدراسة أو العمل وتناول الطعام فهذا الوقت يتحرر فيه المرء من قيود معينه.
- إن الآباء يلجئون بدورهم إلى (تشغيل) التلفزيون للأطفال لشغل وقت الفراغ
- غافلين عم كثير من التأثيرات المهمة التي يتركها التلفزيون في نفوس الأطفال
- بما يقدمه من برامج وأفلام ومسلسلات قد تعرض صور العنف والجريمة والعدوان
- ومن أسباب زيادة الوقت المستغرق في مشاهدة التلفاز:
- التسلية والتخلص من الملل .
- الهروب من مشكلات الحياة اليومية المعتمدة .
- الرغبة في البقاء على صلة مع الأخبار وخاصة أخبار ما يحدث في العالم .
- الاستفادة من المعلومات التي تقدم عبر البرامج المختلفة .
- زيادة العلاقة الاجتماعية من خلال جلوس أفراد الأسرة معا لمشاهدة برامج التلفزيون.

### ثالثا : إرضاء دافع حب الاستطلاع :

إن الدافع إلى حب الاستطلاع قد يكون دافعا فطريا غريزيا موجودا لدى الإنسان والحيوان . وبرامج التلفزيون - بمختلف أنواعها أو أهدافها تقوم على إشباع واقع حب الاستطلاع .. لدرجة الكثير من برامج التلفزيون قد تقوم بأدوار المدرسة وربما الجامعة .

### رابعا : الإعلام والتسامي :

إحدى العمليات النفسية التي قد يلجأ إليها الأنا في حالة الصراع وذلك بأن يقوم بتحويل طاقة دافع موضوع أصلي تريد أن تنطلق به إلى موضوع آخر بديل مقبول اجتماعيا .

### خامسا : التوحد :

- أثناء مشاهدة الفرد للتلفزيون فقد يتعرض لعمليات نفسييتين وهما :
  - أ- التوحد .
  - ب - التقمص أو المحاكاة .
- والفرق بينهما أنه في التقمص أو المحاكاة كأن الفرد يكون واعيا بما يقوم به
- عكس الحال في التوحد لأنه عملية تلجأ إليها الشخصية بشكل لا شعوري .
- فإننا كبشر (نتوحد) بمن يشبع دوافعنا ويحقق ميولنا. فالفرد تؤثر فيه هذه الطبيعة النفسية
- والتي يعيش فيها الفرد مع مشاعر البطل وأحاسيسه يألم لألمه ويفرح لفرحه .

### سادسا : أحلام اليقظة :

**بداية يجب أن نفرق بين نوعين من الأحلام هما :**

- أ- أحلام اليقظة .
  - ب - أحلام النوم
- وفي أحلام اليقظة** يستسلم الفرد لتخيلات يرى فيها نفسه .
- أما أحلام النوم** فغالبا ما تكون الرغبات فيها مموهة مخفاه الحالم نفسه دوافعه التي تشبعها .

### سابعا : الإسقاط :

الإسقاط هو حيلة نفسية يلجأ إليها الفرد لا شعوريا من خلال ( التخلص ) من أشياء ( كرهية في نفس الفرد )

### ثامنا : النمذجة أو التعليم الاجتماعي :

- أسلوب يقوم على استدماج وتعلم الأساليب السلوكية المختلفة وذلك عن طريق المشاهدة
- ويدخل تحت معنى النمذجة وعملية التعلم بالملاحظة أو المشاهدة
- وقد اتهم التلفزيون بأنه من أهم الأسباب التي يقدم عن طريقها نماذج لأفراد المجتمع حتى وإن كانت شخصياتهم تنسم بالعنف والعدوان.

- ومن أهم من تطرق لهذا الجانب (ألبرت باندورا) في **نظرية التعلم الاجتماعي :**

- التي تقوم على فكرة محورية خلاصتها أن معظم نشاطنا الإنساني وسلوكنا متعلم
- من خلال ملاحظتنا لغيرنا من الناس وتقليدهم والافتداء بسلوكهم.
- ويرى باندورا أننا نحتذي **القدوة** أو النماذج البارزة في حياتنا .
- يرى باندورا أن التعزيز هو سبب التعلم
- كما وتؤكد نظريته على التعلم بالملاحظة.

### التعليم بالملاحظة - تنمية السلوك :

- قدر كبير من التعلم من وجهة نظر باندورا يتم دون تعزيز فعلي كما جاء في دراسة مشهورة له.
- أتضح أن الأطفال لا يستطيعون أن يتعلموا استجابات جديدة بمجرد ملاحظتها فحسب بل وكذلك يستطيعون تعلم تلك الاستجابات دون أن تتاح لهم أنفسهم القيام بها

### تعلم الاستجابة الجديدة :

وتتيح المهارات المعرفية الرمزية للناس أن يحولوا ما تعلموه - أو أن يربطوه بما لاحظوه في عدد من المواقف - إلى أنماط جديدة من السلوك .

### آثار أخرى للنمذجة :

(١) قد يؤدي سلوك النموذج إلى استدعاء استجابات موجوده أصلا في حوزة الملاحظة أو حصيلته .

٢) نماذج تؤدي عناصر سلوكية قد لا تكون في حصيلة الملاحظ أو قد تكون في حصيلته وغير مقبولة اجتماعيا أو منحرفة .

### النمذجة الرمزية :

يوجد قدر كبير من النمذجة الرمزية في المجتمع المعاصر .

### عوامل هامة في التعلم :

- وثمة عامل هام في التعلم هو الانتباه .

- وخصائص النموذج كالعمر والمكانة الاجتماعية والجنس والدفء والكفاءة صفات تتساوى في أهميتها في تحديد الدرجة التي سوف يقلد بها .

### تعلم استجابة انفعالية :

أي أن الملاحظ يتعلم أن يستجيب لانفعال معين موقف معين بملاحظة نموذج يستجيب بنفس الطريقة

### تغير لسلوك غير المرغب فيه :

يرى باندورا أن المشكلة الأساسية هي اعتقاد الشخص بأنه لا يستطيع أن يعالج موقفا معينا على نحو فعال ، وإن التغير الذي يحقق العلاج السلوكي ينتج عن تنمية الناس لأحاسيسهم بفاعلية الذات .

### نمو الشخصية :

يردى باندورا أن خبرات التعليم الاجتماعي تلعب دورا هاما في نمو سلوك الشخص وفي تعديله .

### التعزيز الداخلي :

- من أهم المبادئ لمفهوم التعزيز الداخلي وفكرته

- أن الإنسان بسبب استمتاعه بحالة الوعي الفعلي والشعور بإمكانات التحليل والتفكير

- فإنه يقدم لنفسه معززات وإثابات ذاتية دون ضرورة أن تقدم له الخارج .

- التدعيم له دور في التعلم بالملاحظة ، بحيث أن التدعيم الخارجي للسلوك نادرا ما يعمل كمحدد تلقائي للسلوك بل الأغلب يقيم بوظيفتين أخريين(اولا:معلومات ترد للفرد أي تغذية راجعة.ثانيا:كباحث على السلوك.

## إن عملية التعلم الاجتماعي تدخل فيها العديد من العمليات الرئيسية مثل : (أكد باندورا)

(١) **عمليات الانتباه** : أن التعلم لا يتم بمجرد ملاحظة النموذج بل لا بد من أن تدخل عملية الانتباه (الانتقائية) .

(٢) **عمليات الاحتفاظ والتذكر** : التذكر وفقا لتعريف علم النفس هو القدرة على استعادة معلومات سبق للفرد أن (حصلها) أو قام بعملية (تخزينها) والاحتفاظ بها .

(٣) **عمليات الاستخراج وترجمة الشفرة اللغوية واللفظية** : الملاحظة المقصودة لسلوك ما ومراجعتة ، وعمل الذاكرة بصورة جيدة ( تتمثل في قدرتها على الاسترجاع في الوقت المناسب ) .

## الدافعية ودورها في التعلم الاجتماعي : (أكد باندورا)

المقصود بها أن تكون لدى الشخص دافعية ورغبة نابعة من داخله هو لكي يتعلم هذا السلوك أو ذلك .

## التدعيم : (يمثل محورا رئيسيا في نظرية باندورا)

يتلخص الجانب النظري لنظرية التدعيم أو التعزيز في التأكيد على حقيقة

- أن الكائن الحي يولد مزودا بمجموعة من الاستجابات التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للفرد

- وأن تلك الاستجابات تستدعي إذا ما استثريت تحت تأثير حاجة الكائن الحي وجوهر عملية التعزيز

- وهي عملية إشباع الحاجة . وإذا ما تم ذلك فان السلوك يثبت ويتدعم وكلما تكرر السلوك معززا ..

**تحول السلوك إلى عادة**

## ويمكن تقسيم المدعمات إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي :

أ - مدعمات مادية ( كل الأشياء الملموسة .. حلوى .. طعام .. مشروبات .. نقود .. الخ )

ب - مدعمات اجتماعية (أربعة أقسام/إظهار الاهتمام والانتباه/إظهار الحب والود/إظهار الاستحسان/الامتثال والإذعان .

ت - مدعمات نشاطية ( أي مرتبطة بأداء نشاطات محببة ) .

## ولكي يكون المدعم فعالاً:

- ١- أن يكون المدعم متوقف على حدوث السلوك المرغوب فيه فقط
- ٢- أن يقدم المدعم حال السلوك المرغوب فيه (أي لا يتأخر)
- ٣- أن يكون المدعم محبوب ومرغوب فيه
- ٤- أن يكون هناك اتساق في تقديم المدعم
- ٥- التحرر من بعض الأفكار الغير منطقية عند استخدام المدعم

## الصحة والمرض من وجهة نظر باندورا :

قد تم التوصل إلى العديد من النتائج بخصوص السواء والاضطراب من خلال تجارب باندورا تمثلت في

### القواعد الآتية :

- (١) إنه بالإمكان اكتساب كثر من جوانب السلوك المرضي من خلال مشاهدة الآخرين وملاحظة النماذج المضطربة .
- (٢) إمكانية استخدام الأدوات التقنية التي انبثقت عن نظرية التعلم الاجتماعي في تحليل وعلاج السلوك المرضي واكتساب جوانب إيجابية معارضة لهذا السلوك .
- (٣) من الممكن استخدام التعلم بالقدرة في اكتساب العديد من السلوكيات الإيجابية السوية .
- (٤) إمكانية إعداد أفلام فيديو ملونة لتطوير مهارات الفرد في تطوير إمكانياته وقدراته .
- (٥) إن العلاج بالقدرة لكي يكون فاعلاً لا بد أن يتم من خلال مجموعة من الشروط هي :
  - أ- وجود قدوة فعلية أو شخص يقوم بدور النموذج المطلوب .
  - ب- إذا لم يتوفر القدرة الفعلية من الممكن اللجوء إلى قدوة رمزية .
  - ج- أن يكون النموذج مقبولاً ومحبوباً من الفرد .
  - د- مراعاة مبدأ الفروق والمتمثل في حقيقة خلاصتها الأفراد لا يستجيبون بدرجة متساوية لما يشاهدونه .
  - هـ- ان يكون عرض النموذج مصحوباً بتعليمات لفظية تشرح ما يتم أو تصف المشاعر المصاحبة .

## المكانة الواهنة والتقويم ( تقييم لنظرية باندورا في الشخصية ) (بباجيه له نفس الفكرة)

- إن فكرة التعلم بالملاحظة تتفق مع الخبرة والنطق .
- من المعقول أن نتعلم بملاحظة شخص آخر وتقليده .
- فكرة باندورا عن التعلم بالملاحظة مفيدة في العلاج وفي الإرشاد النفسي وفي كثير من المواقف التعليمية والتدريبية .
- يتشكك باندورا في التعليم بأن فكرة في نظريته ما لم تثبت مصداقيتها تجريبيا .
- يجري تجارب على الناس في مواقف شبيهة بمواقف الحياة وليس في مواقف تجريبية مصطنعة .
- عن فكر باندورا الأساسي له مضامين ديمقراطية ، ذلك أن تأكيده الشديد على الاتجاه البيئي ( مقابل الاتجاه الوراثي ) .

### ومن عيوب هذه النظرية ما يأتي :

- إن فكرته الأساسية لا تفسر حقيقة الظواهر السلوكية .
- إن فكرة باندورا الأساسية لا تصلح أساسا لنظرية شاملة في الشخصية .
- وعلى الرغم من أن القيمة التطبيقية لنظرية التعلم الاجتماعي عالية في مجال المرض النفسي
- **إلا أن ثمة مشكلتان يحولان دون أن تكون للنظرية قيمة تطبيقية بارزة :**
- والمشكلة الأولى تتصل بمدى استقرار التغيرات السلوكية التي تنتج عن العلاج بها
- والمشكلة الثانية هي نقصان الشواهد الراسخة الدالة على قابلية الآثار العلاجية للتعميم .

## الفصل السادس :

### التأثيرات النفسية لوسائل الإعلام

**لكي تنجح الخطط الإعلامية فإن ذلك يتم من خلال محاور محددة:**

- أ - تحديد الجمهور المستهدف.
- ب - تحديد أنماط وسائل الاتصال وخصائصها.
- ت - تحديد الرسالة التي يمكن إيصالها للأفراد.
- ث - تحديد شروط الوسيلة حتى تؤدي أغراضها.
- ج - متابعة تأثير هذه الوسيلة من خلال عمل استقصاءات للجمهور المستهدف.
- ح - إمكانية إجراء العديد من التعديلات في الخطة والرسالة والهدف الإعلامي.

### أنواع وسائل الإعلام :

#### أولاً : وسائل مطبوعة : وتشمل :

- أ - الصحافة .
- ب - المجالات .
- ج - الكتب .
- د - النشرات والكتيبات .

#### ثانياً : الوسائل المسموعة : وتشمل :

- أ - الراديو .
- ب - الكاسيت .



**ثالثا : وسائل مرئية : وتشمل :**

- أ - التلفاز .
- ب - الفيديو .
- ج - السينما.

**رابعا : وسائط الإعلام الحديثة : وتشمل :**

- أ - الكمبيوتر .
- ب - الانترنت .
- ج - أنظمة الاتصال التفاعلي .

**التفسيرات النفسية لوسائل الإعلام :**

- إن لكل وسيلة من وسائل الإعلام مميزات وعيوب أو جوانب سلبية وأخرى إيجابية
- يعمل القائمون على الوسائل الإعلامية على وضع أسس عملية تداول المعلومات والصور ويشرفون على تنقيحها وإحكام السيطرة عليها
  - لأن تلك الصور والمعلومات هي التي تحدد مواقفنا (تجاه قضايا معينه أو حتى لشراء سلعة ما) بل وتحدد سلوكنا وتصرفاتنا في النهاية.
  - وعندما يعمد هؤلاء المسؤولون عن العملية الإعلامية إلى طرح أفكار واتجاهات لا تتطابق مع حقائق الوجود الاجتماعي فإنهم يتحولون إلى " متلاعبين بالعقول "
  - من خلال استحداث معنى زائف وخلق وعي لا يستطيع أن يقبل أو يرفض الواقع الاجتماعي – الاقتصادي - ... الخ.
  - تتوجه المادة الإعلامية للشخصية الإنسانية بكل مكوناتها من فعل وحس وتفكير.

- فهي تريد التأثير في الفرد من خلال أجهزته الحسية لتتمكن من إدخال تغيير أو تعديل في أفكاره واتجاهاته وآرائه ومن ثم تعديل سلوكه وأفعاله وتصرفاته.
- إن لكل وسيلة من وسائل الإعلام مميزات وعيوب أو جوانب سلبية وأخرى إيجابية .

### الترغيب :

- الترغيب يمكن في أنه أساس عملية الإعلام
- والترغيب خاصة إنسانية وجدانية
- هي ما يطلق عليه أصحاب علم النفس الاجتماعي الإغراء أو الترغيب .
- كان الاعتماد الأساسي في انتقال تأثير الزعماء والقادة والرسول إلى أتباعهم:
- هو التفاعل أو المواجهة المباشرة.
- كما أن الرسائل الكبرى اعتمدت على أسلوبين
- وهما الوعد والوعيد أو الترغيب والترهيب.
- وقد أوضحت الدراسات الحديثة – في القرن العشرين – أن تأثير الرسالة العاطفية أقوى من تأثير الرسالة العقلية.
- ويعرف الفيلسوف اليوناني أرسطو الخطابة بأنها القدرة على النظر في كل ما يوصل إلى الإغراء أو الترغيب في أي مسألة من المسائل.
- ويختلف الإغراء أو الترغيب عن الإقناع من حيث أن الأول يخاطب العاطفة
- أما الثاني فيخاطب العقل على أساس من الدليل والبينة.
- أقوى أشكال الترغيب هو الذي يتم بطريقة الوحي والإلهام .
- وهناك الجانب الآخر من الترغيب وهو الترهيب أو التخويف
- حيث تستخدم الرسالة الإعلامية عنصر الخوف لحث الناس على اتخاذ موقف أو سلوك ما .

- وغالبا لا يلجأ الإعلام لإحداث التأثير الذي يريده بواسطة الخوف إنما السائد استخدام مادة ايجابية.
- إلا أن هذا العنصر مزدوج التأثير ، صحيح أن الخوف دافع قوي للتأثير لكنه سلاح ذو حدين
- فقد يدفع المستقبل إلى الاستسلام ولكنه قد يدفعه أيضا إلى الفرار أو قد يشل قدرته على التفكير مما يمنع وصول الرسالة إليه.
- هذه النظرية في تفسير التأثير الإعلامي يسمى نظرية طبخ المعلومات وهي تفسير كلا الجانبين لعملية الترغيب المقاومة للاستسلام والترهيب
- وتعتمد عملية الترغيب على عددا كبير ومتنوع من العوامل أو المتغيرات منها :** المتغيرات المستقلة .
- وهناك الجانب الآخر من الترغيب وهو الترهيب أو التخويف حيث تستخدم الرسالة الإعلامية عنصر الخوف لحث الناس على اتخاذ موقف أو سلوك ما .

### **التقليد أو المحاكاة :**

- يسمى التقليد من وجهة نظر التعليم (بالتعليم الاجتماعي)
- وفكرته الأساسية هي أن الناس تتعلم كيف تكتسب الآراء والمواقف والاتجاهات والمعتقدات عن طريق الاحتذاء أو محاكاة القدوة
- والتعليم بالتقليد هو الذي لا يتم بواسطة الممارسة أو الخبرة المباشرة وإنما يتم فقط عن طريق ملاحظة المتعلم لما يقوم به شخص آخر
- ولذلك يسمى أحيانا التعليم بالملاحظة ومن هنا تلعب المادة الإعلامية خاصة الصورة دورا كبيرا في التأثير على الجمهور بتقديم نموذج يحتذي به المشاهدون
- وتأتي خطورة تقديم هذه النماذج " القدوة " من نشوء ما يسمى " التقليد الأعمى " حين يتم تعلم سلوك أو اتجاه لا يؤدي إلى حسن التوافق .

### **القابلية للاستهواء في الإعلام والدعاية:**

- عملية الإعلام كلها تدور حول محورين هما :

#### **المحور الأول:**

- كيف نخص أو نحث أو نغير الأفراد باتخاذ موقف آخر وإتباع رأي أو فكرة ما وهو ما يعرف بظاهرة الترغيب

## المحور الثاني:

هو لماذا يقبل الناس على رأي أو فكرة وينفرون من غيرها وهي ظاهرة الاستهواء .

الاستهواء بوصفه خاصية أو (قوة) نفسية فريدة :

يتضمن مفهوم الاستهواء افتراضين هما :

- (١) أنه نوع من الاستجابة للمنبهات يختلف في طبيعته عن غيره من الاستجابات ، وهي ما نسميه بالهوى أو الميل .
  - (٢) يختلف الأفراد من حيث القدرة أو الميل للقيام بتلك الاستجابة الخاصة .
- وأن هذه الاختلافات تعكس الفروق بين الأفراد في تلك الخاصية
  - من خصائص أو سمات الشخصية والتي نطلق عليها القابلية للاستهواء .

وجهة النظر الأخرى في تفسير اثر الرسالة الإعلامية وتقبلها :

ظهر افتراضان جديان بدلا من الافتراضان السابقين هما :

- (١) إن السلوك الذي نسميه إحياء أو استهواء يتبع نفس قوانين إعادة التنظيم المعرفية
- كغيرها من العمليات النفسية الرامية إلى تخفيف أو خفض التوتر
- وبالتالي لا يوجد نوع خاص من الاستجابة للمنبهات يمكن أن نسميه الإحياء .

(٢) إن ما يسمى بقابلية الفرد للاستهواء هي دالة لمجال الفرد النفسي المباشر

- (ونعني بكلمة دالة أنها تزيد أو تنقص:
- بزيادة أو نقص المتغيرات الموجودة في المجال النفسي المباشر)
- وتكون ميزة هذه الافتراضات هي التحول من دراسة حيل والأعياب الإعلام
- إلى دراسة حاجات وانفعالات واعتقادات الشخص الذي يتلقى الرسالة الإعلامية
- وبدلا من البحث عن درجة مختلفة من القابلية للاستهواء بين مختلف أنواع البشر
- يجب البحث عن الفروق أو الاختلافات في المجالات النفسية لكل البشر .

## مفهوم الصور الذهنية الجامدة (قوالب التفكير الجاهزة) :

- العلاقة بين المعتقدات والحقائق الواقعية :
- إن العلاقة بين الإدراك والواقع ليس علاقة تطابق
- ولذلك فإن ما يمكن أن نسميه بالمعتقدات الخاطئة
- يمكن أن تكون في نفس قوة المعتقدات الصحيحة وأن تمسك الفرد بها لا يقل قوة .

### ويتضمن مفهوم الصور الذهنية الجامدة أو قوالب التفكير الجاهزة فكرتين :

- الأولى : اتجاه أو ميل بعض المعتقدات الجامدة إلى الذبوع والانتشار في جماعة معينة .
- الثانية : عن هذا المعتقد الجامد يسطح محتواه ولا يطابق الواقع الموضوعي.

- **والفكرتان ليستا منفصلتين** عن بعضهما البعض فكلما مال المعتقد إلى البساطة زاد انتشاره أو تقلبه لدى الجماعة دون تغيير يذكر في محتواه.
- إلا أن ذلك لا يجب أن ينشأ عن إدراك العملية النفسية الكامنة وراء نشوء المعتقدات الجامدة لدى الفرد وما هو الدور الذي يقوم به بالنسبة له.

### **ومن الأهمية بمكان معرفة المضمون الكامن وراء العقائد الجامدة " القوالب النمطية " :**

- يستخدم الإعلام القوالب النمطية الزائفة أو الصادقة وفقا لأهدافه
- فإذا كان يستهدف المصالح الحقيقية لناس ويرمي إلى رفع وعيهم وإتاحة حرية الاختيار أمامهم
- استخدم القوالب الصادقة أو العكس
- وسر فاعلية هذه الصور الجامدة أنها تكون سهلة التنازل ومفهومة من الجميع .
- غير أن ما يعيب مثل هذه الأنماط الجاهزة هو السطحية وحبها للعواطف وتعطيها لقوى التفكير الناقد.

## ميكانيزمات أو الأساليب اللاشعورية :

### (١) التبرير :

منطق يقنع الإنسان نفسه بما هو واقع أو حاصل هو الأفضل .

### (٢) الإزاحة أو الاستبدال :

هي عملية نفسية عقلية يتم فيها استبدال هدف مرغوب ومطلوب ولكن دونه المصاعب والعقبات بهدف آخر سهل المنال.

### (٣) الإسقاط :

هو العملية التي يعزو فيها الإنسان إلى غيره ما فيه من صفات لا يعترف بوجودها في نفسه.

### (٤) التوحد أو التقمص :

هنا يعمد الفرد إلى التوحد بطرف آخر ويعتقد بأن أحاسيسهما متطابقة.

### (٥) التعويض :

وفيه يكون الدافع الأصلي صعب التحقيق أي (أحبط) هنا يتم البحث عن هدف آخر من خلال دافع أو حافز لم يشمله الإحباط .

### (٦) الانصياع أو الامتثال :

وهي الرغبة في أن يشبه المرء بقية أفراد جماعته ، وهذه الحيلة يتعلمها الطفل منذ الصغر حين يتعلم أن الانصياع يجلب الأمن والطمأنينة.

## ولكي تحدث الرسائل الإعلامية فإنها تميل إلى الحدوث في ثلاثة مراحل :

الأول : لفت الانتباه وإثارة الاهتمام

الثاني : إثارة الانفعال

الثالث : توضيح كيف يمكن فض التوتر الناشئ عن العمليتين السابقتين

### أهم حاجات الجماهير التي يشبّعها الإعلام :

- ١) الحاجة إلى المعلومات .
- ٢) الحاجة إلى التسلية.
- ٣) الحاجة إلى الأخبار حول مشكلات الساعة .
- ٤) الحاجة على رفع مستوى المعرفة والثقافة العامة.
- ٥) الحاجة إلى دعم الاتجاهات النفسية .
- ٦) الحاجة إلى تعزيز المعايير والقيم والمعتقدات .
- ٧) نقل المعلومات من القيادة إلى القاعدة الشعبية.
- ٨) المساهمة في محو الأمية الهجائية.

### مضمون الرسالة الإعلامية الناجحة :

- ١) في حالة عرض قضية ما على جمهور مثقف ثقافة عالية ، يجب تقديم وجهتي النظر المختلفتين .
- ٢) يجب أن يلتزم الإعلامي بالموضوعية.
- ٣) تعتبر وجهة النظر المعضدة وجهة النظر المعارضة بمثابة تحصيل للجمهور ض التحول إلى وجهة النظر الأخرى حين تعرض عليه .
- ٤) تزداد قوة تأثير المضمون الإعلامي في تحول الرأي عند الشرح والتصريح باستنتاجات أكثر نمها عند العرض والتلميح فقط .
- ٥) وكلما كان طريق تحقيق الأهداف واضحا محددًا أمام الجمهور كان تحول الرأي إلى سلوك أسهل وأيسر .
- ٦) وكلما زاد استخدام التهديد والتخويف كأداة للتأثير في الرأي وتحويله يحدث أثرا قليلا .
- ٧) يؤثر التكرار تأثيرا قويا في إقناع الجماهير بالرسالة الإعلامية بشرط لا يصل إلى حد الإلحاح والمضايقة والمطاردة .
- ٨) يؤدي الإعلان عن الاستجابات الناجحة للرسالة الإعلامية إلى مزيد من الاستجابات الناجحة الجديدة .
- ٩) الاستناد إلى الحاجات النفسية وإشباعها والدوافع النفسية للسلوك البشري .
- ١٠) استغلال الاتجاهات النفسية السائدة وأنماط السلوك الحالية يساعد في التحول إلى أهداف جديدة .